

## الصيام حكمه وأحكامه (الأركان والمبطلات)

مدخل تمهيدي:

من بين أركان الإسلام صوم رمضان، فالصائم يتقرب إلى الله بترك طعامه وشرابه وشهوته، وهو بذلك يربي نفسه ويعودها على الطاعة والصبر وتحمل المشاق.

✚ فما هو حكم الصوم؟

✚ وما هي أركانه؟

✚ وما هي مبطلاته؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ...﴾

[سورة البقرة، الآيتين: 183 - 184]

عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

[سنن النسائي]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة البقرة:

سورة البقرة: مدنية، عدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، تبدأ بحروف مقطعة "ألَمْ"، سميت بسورة البقرة إحياء لذكرى تلك المعجزة التي ظهرت في زمن موسى علي السلام، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت، سورة البقرة من السور المدنية التي تعني بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.

ب - التعريف بحفصة بنت عمر بن الخطاب:

حفصة بنت عمر بن الخطاب: هي حفصة بنت عمر بن الخطاب، وهي شقيقة عبد الله بن عمر، وأمها زينب بنت مظعون الجمحي، ولدت حفصة قبل النبوة بخمس سنين، وكانت قبل أن يتزوجها النبي ﷺ عند الصحابي خنيس بن حذافة السهمي، وكان ممن شهد بدرًا واستشهد بأحد، فلما تأيمت حفصة وانقضت عدتها تزوجها النبي ﷺ، توفيت بالمدينة في شعبان سنة 45 هجرية.

ج - التعريف بالنسائي:

النسائي: هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني صاحب "السنن"، ولد سنة 214 هـ في نسا من بلاد خراسان قديماً وتقع في تركمانستان حالياً، أما وفاته فكانت في فلسطين، في شهر صفر سنة ثلاث وثلاثمائة.

II - فهم النصوص:

## 1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

- كتب عليكم: فرض عليكم.
- الذين من قبلكم: الأمم السابقة.
- أياما معدودات: المقصود بها شهر رمضان.
- يبيت: يعزم على فعله وينويه في نفسه.

## 2 - استخلاص المضامين الأساسية للنصوص:

- بيانه تعالى أن الصيام قد فرض على الأمة الإسلامية كما كان مفروضا على غيرها من الأمم السابقة، وذلك لتحقيق حكمة ربانية أرادها الله تعالى تتجلى في تحقيق التقوى.
- بيانه ﷺ أن النية ركن أساسي من أركان الصيام.

## III - تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

### 1 - حكم الصيام والحكمة من تشريعه:

- الصيام: لغة: الإمساك عن الشيء، وشرعا: الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التقرب إلى الله، وحكمه الوجوب، شرعه الله تعالى لتحقيق غايات جليلة:
- ✓ تزكية النفس بتدريبها على طاعة الله.
  - ✓ تقوية إرادة الصائم وتعويده على الصبر.
  - ✓ الشعور بعظم نعم الله عليه وإدراك قيمتها.
  - ✓ الإحساس بأحوال الجوع من الفقراء والمساكين.

### 2 - أركان الصيام ومبطلاته:

#### أ - أركان الصيام:

- للصيام ركنان لا بد منهما ليصح صيامنا، وهما:
- ✓ النية: وهي العزم على الصيام قبل طلوع الفجر.
- ✓ الإمساك: عن المفطرات من طلوع الشمس إلى غروبها وذلك بنية التقرب إلى الله تعالى.

#### ب - مبطلات الصيام:

يُبطّل الصيام بأحد الأعمال التالية:

- ✓ الأكل والشرب.
- ✓ تناول الحقن الطبية المغذية والمقوية.
- ✓ الجماع أو تعمد إخراج المنى.
- ✓ القيء عمدا وابتلاعه.
- ✓ الردة عن الإسلام.
- ✓ رفع النية.